2

فيلادلفيا الثقافية

فصلية ثقافية تصدرها جامعة فيلادلفيا - العدد الثاني - كانون الثاني - شباط - آذار /1998

في هذا العدد

د. ناصر الدين الأسد يتحدث لـ «فيلادلفيا الثقافية»

القدس - بغداد - القدس: بحثا عن الزمان المجسّد

التحديات العلمية التي يجابهها العرب

العلاقة بين السينما والتلفزيون

2

فيلادلفيا الثقافية

فصلية ثقافية تصدرها جامعة فيلادلفيا

العدد الثاني - ك٢، شباط، آذار 1998

في هذا العدد :

د. الأسد يتحدث "لفيلادلفيا الثقافية"

ص : ٩١

محمود موعد، مبدع فقدناه

ص : ١٠٢

القدس- بغداد-القدس

ص : ٨٥

هيئة التحرير

أ.د. صالح أبو اصبع
(رئيس التحرير)

د. عز الدين المناصرة
(مدير التحرير)

د. غسان عبد الخالق
(سكرتير التحرير)

د. نادر أبو شيخة

د. أسفار شبيب

د. عيسى دبّاح

د. خالد حياصات

المراسلات

باسم رئيس التحرير.

جامعة فيلادلفيا.

ص.ب 1101 عمّان - (10-119) الأردن

البريد الالكتروني :

E.Mail: Philad @ go.Jo.Com

هاتف : 461412/3 (962-6) / 5332171

المحتويات

افتتاحية العدد	صالح أبو اصبع	٤
نصوص		
-آفاق الامكان	عمر ابو القاسم	٥
-تعبت من الطيران	محمد عبيد الله	٧
-كتمة المساء	ربيعة ريحان	١٠
-صلصال	ت:بيان عثمان	١٣
-نهر الأحزان	ت:فايز أبو الكاس	١٧
-الأقوى	ت: محمود البنا	٢١
فكر		
-التحديات العلمية التي يجابهها العرب	أ.د.همام غصيب	٢٥
-العرب الامازيغ	عز الدين المناصرة	٢٩
-التحكم الطبيعي للعقل	ت: د.نظمي الشلبي	٣٤
-مفهوم الحب عند الغزالي	فاتح عساف	٤٣
أدب ونقد		
-رسم الشخوص في القران	د.نزيه عبد الكريم	٤٦
-بائعة الورد: قراءة نقدية	لحسن احمامة	٥٠
-مهمة الشعر عند الفلاسفة المسلمين	د. غسان عبد الخالق	٥٣
-تحليل قصيدة الثلاثاء الحمراء	د.حسن عليان	٥٦
-الصمت في بناء الحوار القصصي	د.فاتح عبد السلام	٦١
-مفهوم التعبير الفني	ت: محمد هاني السيد	٦٤
-فلسفة الموت عند طرفة	حسين نشوان	٦٨

ترتيب الموضوعات خاضع لاعتبارات فنية

-يوسف عبد العزيز شاعراً	أحمد الكواملة	٧٧
بانوراما العدد		
-القدس-بغداد-القدس	ماجد السامرائي	٨٥
-د.ناصر الدين الأسد يتحدث لمجلة «فيلادلفيا الثقافية»	زياد ابو لبن	٩١
-خزانة فيلادلفيا	التحرير	٩٦
ملف العدد		
-محمود موعد.. وداعاً	التحرير	١٠١
-الحوار الأخير مع محمود موعد	د.تيسير مشارقة	١٠٢
-الموت في زمن الجنون	رشاد ابو شاور	١٠٧
فنون		
-العلاقة بين السينما والتليفزيون	عدنان مدانات	١١٠
-مخاضات المسرح	نازك الاعرجي	١١٤
-في ازمة التشكيل العربي	محمد ابو زريق	١٢٠
علوم واقتصاد وقانون		
-التهاب الكبد الفيروسي	د.أسفار الشبيب	١٢٤
-دراسة الجدوى الاقتصادية	د.كنجو عبود	١٢٧
-واقع استعمالات الاراضي	د.صالح الشرع	١٣٢
-اتفاقية جنيف بشأن حماية الاشخاص المدنيين	د.عيسى دباح	١٣٥
-الهندسة الكهربائية	م.محمود ابو شمة	١٤١
أبواب ثابتة		
-غواص (لغة)	سليمان عليوات	١٤٣
-نصوص تراثية (لا تعذليه)	ابن زريق البغدادي	١٤٦
-رسائل إلى المحرر	التحرير	١٤٨
حتى نلتقي	رئيس التحرير	١٥٢

الموضوعات المنشورة في المجلة تُعبر عن آراء كاتبيها

افتتاحية العدد

صالح أبو إصبع

الثقافة في عالم متغير

حينما صدر العدد الأول من مجلة فيلادلفيا الثقافية، كانت هيئة التحرير تترقب بشيء من القلق، استجابة القراء لهذا الوليد الثقافي الجديد، خاصة أن الساحة الثقافية العربية تمور بالمجلات الثقافية التي تصدر عن جامعات أو عن مؤسسات ثقافية.

ولا شك أن تعدد المجلات الثقافية مظهر حضاري، ويدل على ثراء فكري وثقافي، في عالم تصطرع وتتداخل فيه الثقافات بدخولنا عصر شبكات الاتصال الدولية، التي باتت معها الفضائيات وشبكات الانترنت تنافس المادة المطبوعة-الوسيلة التقليدية الأولى- في تحصيل المعرفة والإثراء الثقافي.

إننا ننظر إلى مجلة فيلادلفيا الثقافية باعتبارها عنصر تحدٍّ لنا، من خلالها نحاول أن نقدم لقرائنا الأعزاء مواد ثقافية متنوعة، تضم الكلمة الإبداعية، والرأي العلمي، والفكر الحر، علاوة على إثراء مدلول الثقافة، وشموليتها التي يحتاجها المرء. فعلى الرغم من أن عالمنا المتغير يزداد تخصصاً من جهة، إلا أن التداخل بين حقول المعرفة يزداد عمقاً يوماً إثر يوم، مما يجعل فيلادلفيا الثقافية منبراً للعلم والإبداع والفكر الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

لقد كان رجع قرائنا مثيراً للاهتمام، وقد أسعدتنا ملاحظاتهم وأحياناً تقريظاتهم، وكان ذلك بالنسبة لنا سبيلاً إلى تحمل مسؤولية مضاعفة، فها نحن نصدر العدد الثاني مدركين جسامة التحديات أمام الكلمة المطبوعة، في ظل توفر سبل الترفيه المرئي والمسموع.

إلا أننا ما زلنا من المؤمنين بأهمية الكلمة المكتوبة ومصداقيتها وأن الكلمة المسؤولة ستجد صداها عند قرائنا.

إن مجلتنا وهي في بداية خطوها، ستظل تعمل من أجل تقديم كلمة نشعر بأنها لبنة في تقديم فكر مستنير، وإبداع يعبر عن هموم الإنسان العربي، وعلم لا يستغني عنه الإنسان.

إن مجلتنا تسعى إلى أن تربط الإنسان العربي بواقعه وقضاياه وهمومه، وهي مجلة ذات أبواب مشرعة للأقلام العربية من مختلف أنحاء وطننا العربي الكبير، وهي مفتوحة على آفاق الثقافة العالمية من خلال الترجمات التي تحرص على نشرها، ويسعد هيئة التحرير أن تكون المجلة منبر حوار لكل الآراء والتيارات الفكرية التي تعبر عن ضمير الأمة العربية ومستقبلها، الأمة التي ترنو إلى الوحدة يقودها العلم والحرية والديمقراطية والانفتاح الثقافي في ظل عالم متغير.

نص

آفاق الإمكان

عمر أبو القاسم الككلي

قلت في انفعال :

دعنا نخرج!.

أمسكني من يدي قائلا :

- لماذا ؟.

ثم مازحا :

- خفت !!.

قلت :

- إني لا أحتمل !.

كان الزئير عصبياً، ينوء بالعجز، ويتقد بالتوعد، يبعث مزيجاً من الرهبة، والأسى، والخوف. وخيل إلي بأن القضبان يمكن أن تتحطم، أمام هذا الغضب،في أية لحظة. قلت لصديقي برجاء :

- دعنا نخرج.

- إلى هذا الحد !!.

كانت سخريته مرة إلى درجة أشعرتني بالخجل من حساسيتي. وبدا لي هروبي شبيهاً، تماماً، بحركة إشاحة النسوة بوجوههن إذ يصادفن مشهداً مؤلماً. قلت بأن امتناعي عن مشاهدة الأشياء المؤلمة لا يغير من أمرها شيئاً.

كان الأسد يتحرك في الساحة الضيقة محاولاً تجنب وخزات الحارس له بقضيب طويل من الحديد، مستهدفاً تسلية الجمهور، وتحت وطأة الضيم والألم، يزأر زئيراً عنيفاً، يتراجع بسببه الحارس مضطرباً. ولبرهة يبقى الأسد واقفاً بتحد تشتعل عيناه بغضب حارق ووعيد، وإن كانتا مشوبتين بمرارة العجز والمهانة. لكن الحارس يتمالك جأشه ويعود لمضايقة الأسد، فتشيع كهربا ء الزئير. فجأة أخذت كل الأسود تزأر بعنف، على حين أخذ الأسد الذي كان يضايقه الحارس يعض قضبان القفص. لكن أنيابه، رغم حدتها القاسية، تتراجع أمام فظاظة المعدن. شعرت وكأني ارتج واضطرمت أحاسيسي، صرخت، بأعلى صوتي، جاذباً صديقي من ذراعه :

- لا بد أن نخرج !.

صرخ مقاوماً جذبي :

- إنها لن تخرج من اقفاصها !.

هدأ الزئير : قال مازحاً :

- أم تعتقد أنها تستطيع !.

تذكرت بأني كنت قد قرأت، وسمعت، عن عدة حالات تمكنت فيها أسود محبوسة من الخروج من أقفاصها، وأثارت الهلع. إلا أني لم أجب. قلت في نفسي : أية صدفة عابثة أوقعت هذه الأسود في كمائن محكمة. استعدت معلوماتي عن طباع الأسود : لا تهاجم من الخلف.. لا تقتل إلا إذا كانت جائعة.. لا تأكل البقايا. تساءلت : ترى كيف تحل مشكلة الطعام الآن. لاحظت أن أجسادها شديدة الضمور، وأن لبدها -التي لابد أنها كانت مهيبة - متسخة، متهالكة.

ما زال الحارس يضايق الأسد بالقضيب الطويل، والأسد يحاول-دون نفع- تفادي ذلك بالدوران، والتراجع، والانكماش في القفص الضيق، دون أن يكف عن الزئير الغاضب. لكن كان واضحاً، من نبرة الزئير، مدى ما يعانيه من ارهاق وعجز.

اخيراً تكور على أرضية القفص، في إعياء واستسلام، مرسلاً، بين فينة وأخرى، زئيره المبهظ بالوهن المر، والمتوهج بالتوعد الحارق في وجه الحارس الذي مازال يتابع المضايقة. اقتربت من الحارس. حييته. سألته :

- كيف تطعمونها ؟.

- نرمي لها اللحم ؟.

رمى إجابته دون ان ينظر إلى أو يتوقف عن وخز الأسد المرهق.

- هل تأكله ؟.

تخلى عن المضايقة، مركزاً القضيب على الأرض، متكئاً عليه بيديه.. نظر إلي مستغرباً. قلت إن الأسود لاتأكل إلا ما تصطاده بنفسها !. قال بابتسامة واثقة، ونبرة بها مذاق سخرية من سذاجتي :

- إنها لا بد أن تأكله، كي تحمي نفسها من الموت !.

قلت : صحيح !. كي تتمكن من الخروج، فإنها لابد أن تكون حية !.

أحببت أن استشيره، قلت :

- أليس من المحتمل أن يتمكن أحدها من الخروج من القفص ؟!.

- الخروج من هذا المعدن المنيع !!!؟.

ثم خبط بالقضيب على القفص مصدراً صوتاً غليظاً مزعجاً، رد عليه الأسد بزئير قوي. أحببت أن أخلخل اطمئنانه :

- لكني لاحظت أنك تتقهقر مضطرباً كلما زأر في وجهك !.

قال وقد شعر بانفضاح ضعفه الداخلي :

- الحقيقة، في تلك اللحظة، أنسى القفص !.

إمعاناً في زعزعته وإثارة خوفه قلت :

- لابد أنك سمعت عن حالات خرجت فيها أسود محبوسة من أقفاصها.

لم انتظر الإجابة، قلت لصديقي :

- هيا.

قصيدة

تعبت من الطيران

محمد عبيد الله

دائماً في اغترابي النبيل
السماءُ البعيدة أفقي
البحارُ أغاني روحي
أنا النورس المستباحُ
الرياحُ
تهبّ
أطيرُ
بلا وطنٍ أو رفيقٍ
وأحلم
أحلم
لكنّ دفتر عمري يذكرني
بغيوم
تشهّيت لو أنها عانقتني ...
ومضت للبعيد البعيد ...
إلى آخر الأرض وحدي أطير
وأعلو ...
كأني تعبت
كأن جناحيّ قد هرِما
هل أكتفي
وأقول لروحي، كفى طيراناً
كفى غربةً وحنيناً
تعبت من الحلم
ما أبعد الحلم عني
ما أبعد البيت
ثم تموت
يا إلهي الصباح بعيد

فكيف إيابي
إلى موطن يترفق بي
إلى شاطئ لا يخون
السماء البعيدة تنأى
الرياح تلاحقني ...
وكأنّ الرحيل كتابي
كأن الرحيل تميمة أمي لروحي
أذكر ما كان
أخشى الذي سيكون
وأغبط كل الطيور
تعود إلى بيتها ...
انا لا أعود
تعانق أبناءها كل يوم
أنا لا أعانق غير شبابيكَ مطفأة
أو تصاوير للراحلين
بماذا حلمت
لكي يهرب الحلم مني
أردت فضاءً مضاءً
أردت مصاحف طاهرة
لا تمس أناقتها
غير روحي
أنا النورس الطفل
وحدي بكيت
وقلت
لقلبي: ليس أوانك هذا
فكفّ عن الحلم والنبض
...لكنه ما استجاب

فكر
يا إلهي
سوف أطير
ببيتي المضاء بما شاء قلبي من الوهم
لا بيت لي ...

وكم سوف أحلم من بعد
حتى أعانق وجهاً حلمت به ألف عام
تمنيت – لو مرة – في الطريق يفاجئني ويغيب
كيف يا رب وحدي أظل
وهذا الفؤاد النبيّ لمن سوف أعطيه
من يأخذ العمر و السنوات
وأمنحه وردة الانبياء

تعبت
من الطيران
كأني هرمت
كأني تركت الرياح ...
تركت العواصف باكية
وتركت السنين
تكفكف أحزانها
وتودّع عند المساء
آخر الشعراء

ما الذي ظل لي
حلُمي بكتاب أؤبّن موتاي فيه
وآخر أكتب فيه الكواكب والناس
أكتب قيساً وليلى وكل المحبين ،
أكتب قلبي إماماً لهم
وأموت
شهيداً طريداً

.....

وأسمع من ظلمة القبر همهمة وانتحابا ،
[يا محمدُ ، متّ انتظاراً ... ومتّ نبياً وحيداً]
سلاماً على روحه ... وسلاماً علي...
فقد كان ... كنتُ وحيداً وحيداً وحيداً ... تماماً
أيلول ١٩٩٧